المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالى
جامعة أم القرى
مكة المكرمة

لجنة تكريم رواد مكة المكرمة
سلسلة السير والآثار العلمية
(٢)

الشيخ
محمد بن عبدالعزيز المانع
١٢٩٨هـ - ١٣٨٥هـ
حياته وآثاره

إعداد
أ. د. عطية عبدالحليم صقر
عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية

صفر ١٤٢٥هـ مارس ٢٠٠٤م

ح جامعة أم القرى، ١٤٢٥هـ.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

صقر ، عطية عبدالحليم

الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع ١٢٩٨هـ – ١٣٨٥هـ : حياته وآثاره. / عطية عبدالحليم صقر – مكة المكرمة ، ١٤٢٥هـ .

٤٠ ص ؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك : ١-٧٣٧-٠٣-٩٩٦٠

١ – ابن مانع ، محمد بن عبدالعزيز . ت ١٣٨٥ أ – العنوان

ديوي ٩٢٢,١١٣ ٨١٦ / ١٤٢٥

رقم الإيداع : ٨١٦ / ١٤٢٥

ردمك : ١-٧٣٧-٠٣-٩٩٦٠

الطبعة الأولى

حقوق الطبع محفوظة لجامعة أم القرى

ردمك : ١-٧٣٧-٠٣-٩٩٦٠

تقـــديم

الحمد لله الذي رفع بالقلم أقواما ، وجعل القرآن العظيم لهذه الأمـــة قواماً ، وصلى الله وسلم على نبيه محمد وعلى آله وصحبه ، وسلم تـــسليماً كثيرا.

أما بعد : فلقد كرم الله عز وجل مكة المكرمة باحتضان بيته الحـــرام الذي جعله الله عز وجل مثابة للناس وأمنا، وقبلة لكل مكان يسجد لله تعالى عليه في الأرض.

وقد تشرف بالتدريس في البيت الحرام صفوة من العلماء، منّ الله عـــز وجل عليهم بتبليغ رسالة نبيه الخاتم إلى زوار بيته من شـــتى بقـــاع الأرض، منهم العالم العلامة الفقيه النحوي المحدث المفسر السلفي الشيخ محمـــد بـــن عبدالعزيز بن مانع (١٢٩٨-١٣٨٥) رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، والذي ترسم خطى الصالحين من الأمة في الدعوة إلى الله على بـــصيرة بالحكمـــة والموعظة الحسنة.

وقد كان الشيخ رحمه الله رحالة عصره في طلب العلم والاستزادة منه من مصادره المتنوعة، ولا غرو في ذلك إذا قلنا: انه قد جمع بين فكر أشـــهر أربعة مدارس علميـــة في عصره مدرسة نجد والعراق والشام ومصر وهـــذا دليل على علو همته، ونبل مقصده، وسمو هدفه وغايته.

وكما كان الشيخ حريصا على طلب العلم من منابعه الأصلية، فقـــد كان أشد حرصا على توسيع دائرة المستفيدين من علمه، فقد نـــشر العلـــم

النافع والعقيدة الصحيحة في نجد والحجاز والعراق والبحرين وقطر، نشره مدرسا وخطيبا ومفتيا ومناهضا لحركة التنصير، ثم من موقع مسئوليته عن إدارة المعارف وعن التعليم في كل من المملكة العربية السعودية ودولة قطر نشره من خلال أسفار الأقدمين السلفيين، ومن خلال كتب وفكر المجدِّ والشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله، حيث كان الشيخ حريصاً على إدخالها في مناهج التعليم بالمملكة على حسب المستويات.

والشيخ ابن مانع – رحمه الله – وقد ولد في عنيزة وهي إحدى مدن القصيم في الناحية الشمالية من منطقة نجد، في بدايات القرن الرابع عشر الهجري فإنه قد عاصر بدايات نشأة الدولة السعودية الأولى، وما كانت تموج به عاصمتها من تطورات سريعة ومتلاحقة على جميع أصعدتها العلمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لذلك فإنه وبعد أن أستقر به المقام والعيش في موطنه بعد طول سفر، استجاب لنداء الواجب والوطن وساهم بعلمه وخبرته في بناء النهضة التعليمية الحديثة في المملكة والكتيب التعريفي الذي بين أيدينا الآن تسجيل أمين لسيرة وحياة الشيخ محمد المانع، وفاء له وعرفاناً بفضله وتخليد لأعماله في يوم تكريمه: رائداً من رواد التعليم والفكر في مكة المكرمة.

وتحقيقاً لفكرة تكريم رواد العصر الحديث من علماء مكة المكرمة وأعيانها وأدبائها ومفكريها، من جانب جامعة أم القرى، فقد شكلت لجنة عليا من:

– معالي الأستاذ الدكتور / **ناصر بن عبدالله الصالح** مدير الجامعة

- سعادة الأستاذ الدكتور / **هاشم بن بكر حريري** وكيل الجامعة
- سعادة الأستاذ الدكتور / **محمد بن علي فراج العقلا**
  وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي
- سعادة الدكتور / **صالح بن جمال بدوي**
  الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية
- سعادة الدكتور / **عدنان بن محمد الحارثي**
  الأستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية – عميد شئون المكتبات
- فضيلة الدكتور الشيخ / **سعود بن إبراهيم الشريم**
  الأستاذ المساعد بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية – وكيل الكلية للشئون العلمية
- فضيلة الدكتور / **عبدالله بن محمد الرميان**
  الأستاذ المساعد بكلية الدعوة وأصول الدين نائب رئيس اللجنة الثقافية العامة بالجامعة

ووفقاً لعدة معايير وضوابط في اختيار المكرمين ووسائل التكريم وفعالياته فقد أجمعت اللجنة على أن يكون العالم العلامة الفقيه النحوي المحدث المفسر السلفي الشيخ محمد المانع أحد الثلاثة المكرمين خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٢٤ - ١٤٢٥هـ، أما الآخران فهما:

- فضيلة الشيخ ***أبو بكر محمد بن عارف عبدالقادر خوقير*** رحمه الله
- معالي الأستاذ ***محمد بن سرور الصبان*** رحمه الله

وقد وضعت الجامعة كتيباً تعريفياً خاصا لكل عالم من الرواد الثلاثة يسجل سيرته العلمية ومناقبه وآثاره ومراكزه الوظيفية تخليداً لأعماله ووفاء بما يستحقه من الاحترام والثناء.

والله عز وجل نسأل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ومحققا لما تخطّه الجامعة وترسمه من أهداف وفي الختام أشكر سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي الأستاذ الدكتور / محمد بن علي العقلا ، وسعادة الأستاذ / عطية عبدالحليم صفر ، عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، وسعادة مدير مطابع الجامعة الأستاذ / محمد بن علي الجعيد على جهودهم في إعداد وإخراج هذا الكتيب ، أسأل الله أن ينفع به ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ، والحمد لله رب العالمين .

مدير جامعة أم القرى

أ. د. ناصر بن عبدالله الصالح

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

في إدارته الرشيدة لجامعة أم القرى، أستن معالي الدكتور / ناصر بن عبدالله الصالح سُنة حسنه ندعو الله أن يكون له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة ألا وهي: تكريم الجامعة لرواد العلم بالمملكة، تقديراً لمكانتهم واعترافا بفضلهم وأداء لدور الجامعة كمؤسسة علمية وثقافية تولى جانباً من اهتمامها لخدمة المجتمع وتطوير العلاقة بينها وبين علمائه البارزين، تكريماً لهم وحفزاً لغيرهم على النبوغ والريادة في ميادين العلم والمعرفة.

وعالمنا الذي سنحتفى هذا العام ١٤٢٤ / ١٤٢٥هـ بتكريمه هو العالم الشيخ / محمد بن مانع (رحمه الله).

وفي هذا الكتيب التذكاري الذي تصدره جامعة أم القرى ضمن فعاليات احتفالها بتكريم الشيخ الكريم سوف نتعرف على:

- اسمه ولقبه وكنيته ونسبه .
- قراءاته .
- مولده وموطنه ونشأته .
- علاقاته العلمية .
- رحلاته العلمية .
- مراكزه الوظيفية .
- شيوخه .
- أبناؤه .
- تلاميذه .
- وفاته .
- مناقبه وآثاره .

اسمه ولقبه وكنيته ونسبه

هو العلامة الفقيه الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن مانع الوهيبي التميمي النجدي [1]

وقد نسبه البعض إلى آل شبرمة من أوهبة تميم من بني حنظلة [2]

وإذ كان البعض – على نحو ما سبق – يوقف نسبه عند إبراهيم المانع ثم ينسبه إلى شبرمة أو إلى وهيب، فإن البعض يسلسل النسب ويفرعه فيقول: هو: محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن مانع بن إبراهيم بن حمدان بن محمد بن مانع بن شبرمة، ومن شبرمة إلى وهيب، مؤكد النسب بلا ريب، وإنما يجهل أسماء الأدباء وعددهم، فآل مانع من آل شبرمة التي تشمل معهم آل جنيب وآل سويكت وآل أبي حسين وآل شيخه وغيرهم، وآل شبرمة من آل محمد الذين هم أحد فخذي آل وهيب، المسمون الوهبة الذين هم من بني حنظله أحد البطون الكبار في القبيلة الكبيرة الشهيرة (بني تميم) [3].

وقد لقب الشيخ بلقب (ابن مانع) نسبة إلى جده الأول مانع بن إبراهيم

---

(1) راجع: مشاهير علماء نجد وغيرهم – الشيخ: عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ – دار اليمامة للنشر – الرياض – ص ٢٦٧.

(2) راجع: روضة الناظر عن علماء نجد – الشيخ محمد بن عثمان بن صالح – مصطفى الحلبي ج٢ ص ٢٨١.

(3) راجع: علماء نجد خلال ستة قرون – الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح البسّام مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة – ج٣ ص ٨٢٧.

وقد نقل البعض [٤] عن تحفة المستفيد في تاريخ الاحساء لمحمد بن عبدالله آل عبدالقادر، ما مفاده أن الشيخ يلقب بـ (المانع) وهو تصحيف لقولهم محمد بن عبدالعزيز آل مانع

و لم نعثر على كنية لشيخنا الذي نترجم له، وإن كان يمكن تكنيته بالمانع فتصير اللفظة كنية ولقباً في آن واحد

(فائدة) الشبرمة في أصلها اللغوي: شجرة ذات شوك وأغصان معوجة تنبت في الصحراء صيفاً، فما دخل فيها قد ينشب [٥]

---

(٤) د/ محمد بن سعود الشويعر – من مشاهير علمائنا – ط١ – ١٤٢١هـ ص ٩٨.

(٥) نفس المرجع والصفحة.

مولده وموطنه ونشأته

اختلفت الروايات في تاريخ ولادة الشيخ على النحو التالي:

- جزم الشيخ محمد بن عثمان بن صالح – القاضي بعنيزه – في كتابه روضة الناظر عن مآثر علماء نجد –: أن الشيخ قد ولد عام ١٢٩٨هـ وقال ما نصه: " ولد هذا العالم الجليل في عنيزة عام ١٢٩٨هـ حسبما ذكر لي رحمه الله [٦] " وبمثل هذا القول قال الأستاذ صلاح بن إبراهيم الزامل في مقالة له في المجلة العربية عدد ذو القعدة ١٤١٥هـ نشرت تحت عنوان لمحات من حياة العالم الجليل الشيخ محمد بن مانع (رحمه الله).
- جزم الشيخ عبدالله البسام في كتابه – علماء نجد – أن الشيخ ولد في بلدة عنيزة المدينة المشهورة بالقصيم عام ١٣٠٠هـ [٧] وبمثل ما قال الشيخ البسّام، قال كذلك الشيخ عبدالرحمن آل الشيخ في كتابه – مشاهير علماء نجد حيث قال: ولد في مدينة عنيزة إحدى مدن القصيم سنة ألف وثلاثمائة من الهجرة [٨]، وعن الشيخ البسّام كذلك نقل الدكتور على جواد الطاهر في معجم المطبوعات العربية [٩]

أما موطنه: فإن محل ولادته يختلف عن مكان وفاته، وهما يختلفان عن مكان دفنه.

---

(٦) روضة الناظر ص ٢٨١ مرجع سابق.

(٧) علماء نجد ص ٨٢٧ مرجع سابق.

(٨) مشاهير علماء نجد والحجاز ص ٢٦٧ مرجع سابق.

(٩) د/ علي جواد الطاهر – معجم المطبوعات العربية ج٣ ص١٢٠.

فقد ولد الشيخ – رحمه الله – في عنيزة بمقاطعة القصيم، وفاضت روحه إلى بارئها في بيروت بلبنان ودفن في قطر / الدوحة، وما بين محل ولادته ومكان قبره ترحل إلى بغداد والقاهرة والبحرين وقطر والاحساء والرياض ومكة المكرمة ثم بيروت حيث فاضت روحه ثم قطر حيث دفن فيها، وقد كان في رحلاته هذه إما طالب علم وإما مدرس علم شرعي، ومن المنطقي أن يكون الشيخ قد تأثر في صفاء نفسه وعلو همته وارتقاء مداركه بمن التقى بهم من شيوخ وعلماء هذه البلدان وبالبيئة المحيطة بنشأته واقامته في هذه البلدان.

والشيخ قد ولد بمدينة عنيزة وهي إحدى مدن مقاطعة القصيم الواقعة شمال نجد بين الوشم وجبل علي المعروف بجبل شمر الكثيرة القرى والمزارع والنخيل غزيرة المياه خصبة التربة متعددة الخباب [١٠] آهلة بالسكان كثيرة المدارس والمستشفيات، وبالجملة هي بيئة صالحة لها تأثير طيب على النفس، حيث تكسبها مزيدا من الطمأنينة والهدوء والتوقد الذهني، ولم يكن من المستغرب عليه أن يحفظ القرآن الكريم في سن الطفولة المبكرة، خاصة وقد ولد في بيت علم حيث كان والده قاضي عنيزة ومن تلاميذ مفتي الديار النجدية في عصره الشيخ عبدالله أبي بطين.

وفي هذا السياق فقد اتفقت الروايات على أن الشيخ ما إن بلغ السابعة من عمره حتى أدخله والده الكتّاب لحفظ القرآن الكريم، والذي حفظه كاملا في سن مبكرة، وفي ذلك يقول الشيخ نفسه: " توفي والدي في ٢٧

---

(١٠) الخباب جمع خب وهو المنخفض من الأرض بين أكثبة من الرمال كثير المياه والنخيل والسكان.

جمادى الأول عام ١٣٠٧ في بلدة عنيزة، ولما توفى والدي كنت صغيراً، فقالت والدتي (واسمها نوره بنت رشيد الشبيلي) اذهب إلى تلميذ جدك وشيخ أبيك الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم في بريدة، فاقرأ عليه، فذهبت إليه في بريدة فرحب بي وأكرمني واعتبرني كأحد أبنائه ولا زمته حتى توفى ... [١١] "

وليس بغريب ولا مستبعد على الشيخ حفظه للقرآن الكريم وتوجهه إلى طلب العلم في هذه السن المبكرة، فقد ولد في بيت علم وشرف وصلاح وهو سليل أسرة عرف رجالها بالعلم والعمل في القضاء، وقد كان منهم قضاة للعديد من المدن منها: أشيقر، شقراء، عنيزة، والرياض، وكان والده الشيخ عبدالعزيز بن محمد بن مانع رحمه الله قاضي عنيزة وإمام وخطيب الجامع الكبير فيها من عام ١٣٠٣ حتى توفي [١٢].

ويلخص الدكتور الشويعر النشأة العلمية للشيخ فيقول:" إن الشيخ محمد بن مانع نشأ في بيت علم وفضل وأدب وعرفان بمكانة العلماء، وإن هذه المدرسة العلمية التي نشأ فيها انعكست على والدته، التي أحسنت توجيهه بعد وفاة أبيه، وكانت له نعم الموجهة إلى درب العلم لإدراكها مكانة العلم، ومعرفتها بالمنبع الصافي الذي يمكن أن يرده ابنها لينهل منه، حيث أدركت الرابطة المتينة التي تشد العلماء ... فكانت لابنها مرشدة بالذهاب إلى شيخ أبيه وتلميذ جده ... وقد كان الوفاء موجوداً عند شيخه

([١١]) د/ محمد بن سعد الشويعر – من مشاهير علمائنا – ص ١٠٢ مرجع سابق.

([١٢]) معجم أسر بني تميم – الشيخ حمد بن ناصر آل وهيب ج١ ص٤٨٠.

محمد بن سليم عندما وفد إليه في بريدة، ليبذر في حفيد شيخه وابن تلميـــذه ما يستطيـــع، ولعلمـــه بأن هذا البيت أرضاً خصبة، وأن التلميـــذ معدنـــه أصيل ...[١٣] الخ

([١٣]) د/ محمد بن سعد الشويعر ص ١٠٢ مرجع سابق

رحلاته العلمية

كما قدمنا فقد كانت أول رحلة علمية للشيخ محمد بن مانع إلى مدينة بريدة وهي من كبريات مدن منطقة القصيم، حيث التقى فيها بشيخه محمد بن عبدالله بن سليم، وقد كان سنه حينئذ متقاربا مع سن ولد شيخه عمر، لم يبلغ بعد سن العاشرة من عمره، وكان قبل توجهه إلى بريدة في طلب العلم على يد الشيخ محمد بن سليم، قد قرأ بعض المتون على عمه عبدالله بن مانع، وعلى علامة عنيزة الشيخ صالح العثمان القاضي [١٤] إلا أنه خلال قراءته عليهما لم يخرج من مدينة عنيزة، بما من شأنه القول إن أولى رحلات الشيخ محمد بن مانع العلمية كانت إلى مدينة بريدة وقد كان المناسب لعمره وقتئذ هو حفظ بعض المتون في الفقه واللغة مثل متن المقنع والأجرومية، وقراءة بعض المختصرات مثل كتاب التوحيد ودليل الطالب، وبلوغ المرام، والشنشورى.

- وما أن بلغ الشيخ الثامنة عشرة من عمره حتى رحل إلى البصرة ثم بغداد للاستزادة من العلم حيث قرأ على علماء العراق النحو والصرف والفقه والفرائض والحساب والمنطق، حيث التقى في العراق بالعلامة السيد محمود شكري الألوسى (صاحب التفسير المسمى روح المعاني) فقرأ عليه، وعلى ابن عمه السيد على ابن السيد نعمان أفندي الألوسى [١٥] ويحدثنا الشيخ عن رحلته هذه فيقول: "أول ما خرجت من بلادي عنيزة متوجها

---

(١٤) الأستاذ صلاح الزامل ص٨٨ مرجع

(١٥) راجع: مشاهير علماء نجد ص٢٦٨ مرجع سابق

إلى البصرة عام ١٣١٨هـ ثم سافرت منها إلى (عدن) وخرجت إلى نجد سنة ١٣٢٠هـ وما أقمت فيها غير شهر واحد ثم رجعت إلى البصرة ومنها سافرت إلى بغداد فوصلتها في ذي القعدة سنة ١٣٢٠هـ ثم إلى الشام ... [١٦]

- وفي المحرم ١٣٢٣هـ توجه الشيخ إلى مصر فأقام بالأزهر الشريف فقرأ فقه الحنابلة حيث قرأ الروض المربع شرح زاد المستقنع وشرح دليل الطالب والنحو والعلوم الأخرى التي تدرس في الأزهر على الشيخ محمد الذهبي المدرس برواق الحنابلة وغيره من مشايخ الأزهر وقتذاك، والذي يظهر من مذكراته أنه لبث في مصر إلى شهر ذي القعدة ١٣٢٨هـ.

- وفي شهر ذي القعدة ١٣٢٨هـ قفل الشيخ من مصر متوجها إلى نجد حيث وصل عنيزة في ١٥ صفر ١٣٢٩هـ ثم خرج منها في ٤ ذي الحجة ١٣٢٩هـ ويبدو لنا – والله أعلم – أنه كان متوجها إلى الشام (دمشق) حيث لازم الشيخ جمال الدين القاسمي وقرأ عليه صحيح البخاري وحضر دروس الشيخ بدر الدين محدث الشام التي كان يلقيها بالجامع الأموي، كما حضر دروس العلامة الشيخ عبدالرزاق البيطار [١٧].

- ثم كانت رحلة الشيخ التالية من الشام إلى بغداد، حيث عاود القراءة على العلامة محمود شكري الألوسى وقد كان ذلك في ٧ شعبان سنة ١٣٣٠هـ، حيث قرأ عليه كثيراً من مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيميه وقرأ

([١٦]) د/ الشويعر ص١٠٤ مرجع سابق

([١٧]) مشاهير علماء نجد ص٢٦٨ مرجع سابق

عليه في علم المعاني والبيان والبديع، كما قرأ عليه شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك وشرح منظومة حسن العطار ولوامع البيان للرازي وشرح السيوطي وشرح التلخيص وشرح القطر للفاكهي وشرح العقائد الأصفهانية لشيخ الإسلام ابن تيميه وشرح السلم وشرح الدمنهوري وشرح الرسالة الأندلوسية لعبدالباقي الألوسى في علم العروض وغير ذلك من الشروح والكتب.

- في أواخر عام ١٣٣٠هـ دعاه الشيخ مقبل الذكير أحد تجار نجد وأعيانها المقيمين في البحرين للتجارة، دعاه لمكافحة حركة التنصير وفتح له لهذا الغرض مدرسة، فأقام الشيخ في البحرين أربع سنوات، شرح في أثناء إقامته فيها العقيدة السفارينية المسماة بالدرة المضيئة [١٨] وقد كان الشيخ مقبل الذكير أديباً من عنيزة مسقط رأس الشيخ محمد بن مانع وكانت ارساليات التنصير التي يتزعمها وقتذاك القس زويمر، خصوصا في بلاد البحرين في أوج نشاطها، فاستعان الشيخ مقبل بشيخنا في توعية الناس وتحذيرهم من الضلال [١٩].

([١٨]) المرجع السابق ص٢٦٩

([١٩]) الأستاذ صلاح الزامل – المجلة العربية ص٨٨ مرجع سابق

❖ ويمكننا أن نقول إن الشيخ محمد بن مانع قد انتقل برحلته التعليمية إلى البحرين من مرحلة طلب العلم على يد غيره من العلماء إلى مرحلة نشر العلم إلى غيره من تلاميذه.

❖ وفي عام ١٣٣٤هـ سمع حاكم قطر آنذاك الشيخ عبدالله بن قاسم بن محمد آل ثاني بالشيخ فدعاه إلى دولة قطر وفيها تولى القضاء والفتوى والخطابة والتدريس وتتلمذ على يديه ونهل من علمه الكثير من أبناء بلدان الخليج العربية، وقد اختلفت الروايات في مدة إقامته بقطر والراجح أنها كانت أربعاً وعشرين سنة وقيل خمساً وعشرين، وقد تزوج الشيخ خلالها وأنجب أبناءه الثلاثة: عبدالعزيز، وأحمد، وعبدالرحمن.

❖ وفي أثناء إقامته في قطر أراد الشيخ الاستزادة من العلم، فقدم إلى الأراضي المقدسة للحج سنة ١٣٤٢هـ واتصل بشيخه عمر حمدان المحرسي وقرأ عليه ألفية السيوطي في مصطلح الحديث، والنزهة للحافظ ابن حجر وبعض بلوغ المرام حفظاً، كما قرأ على شيخه حبيب الله الشنقيطي الأربعين العجلونية، وكتب كل واحد منهما إجازة له بها، ثم رجع بعد ذلك إلى قطر [٢٠].

❖ وفي أثناء إقامته في قطر أنشأ بمساعدة بعض أعيان البلاد المدرسة الأثرية التي استمرت تؤدى رسالتها التعليمية من عام ١٩١٣ – إلى عام ١٩٣٨م والتي سارت في نهجها التعليمي على حذو النهج التعليمي

---

(٢٠) مشاهير علماء نجد ص٢٧٠ مرجع سابق

المتبع في الأزهر الشريف حيث كانت تبدأ بدراسة العلوم الدينية ومنها الفقه والحديث والتفسير والسيرة النبوية، ثم علوم اللغة العربية: النحو والصرف والأدب والعروض والخط وقد كان من أوائل الطلاب الذين درسوا على يد الشيخ محمد بن مانع من رجال قطر الذين أسهموا في خدمة الحياة الثقافية والأدبية:

- الشيخ عبدالله بن تركي أحد رجال التعليم في قطر.
- الشيخ عبدالله بن إبراهيم الأنصاري الذي أصدر التقويم القطري.
- الشيخ عبدالله بن زيد المحمود الذي أسندت إليه رئاسة المحاكم الشرعية في قطر.
- الشاعر القطري أحمد بن يوسف الجابر [٢١]

وهكذا كانت أسفار ورحلات الشيخ محمد بن مانع العلمية لا يكاد يقر في مكان حتى يرحل منه إلى غيره سعياً نحو مزيد من طلب العلم في مواطنه ومنابعه وعلى اختلاف مشارب العلماء ومذاهبهم، وقد كان شيخنا رحمه الله جادا مجدا كثير السهر قليل الراحة يطيل النظر في القراءة والتحصيل والمراجعة والبحث، سريع الحفظ حاضر الذهن، فطناً لمّاحاً، بما جعل منه شيخاً موسوعيا في علوم العربية والتفسير والحديث والفقه والعقيدة، متبحراً على وجه الخصوص في فقه الحنابلة، ويكاد يحفظ ويستظهر منه الكثير من المتون والمختصرات وعلى وجه الأخص نظم ابن عبدالقوي البالغ أربعة عشر ألف بيت في الفقه الحنبلي [٢٢].

([٢١]) د/ محمد الشويعر ص١١٥ مرجع سابق

([٢٢]) علماء نجد – الشيخ عبدالله البسام ص٨٢٨ مرجع سابق

شيوخه

تتلمذ الشيخ محمد بن مانع على صفوة من علماء عصره في نجد والحجاز والعراق والشام ومصر، ومن أشهر من تتلمذ عليهم [٢٣]

١- عمه الشيخ عبدالله بن مانع (من علماء عنيزة) وقد قرأ عليه في أصـــول الدين.

٢- الشيخ صالح بن عثمان القاضي (عنيزة) في الأصول والفروع والحديث والتفسير.

٣- الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم (بريدة)

٤- الشيخ عبدالله بن فداء (بريدة)

٥- الشيخ على المقبل العلي آل عبيد (بريدة)

٦- الشيخ عبدالله بن عايض في علوم العربية

٧- الشيخ إبراهيم بن حمد بن جاسر في الحديث ومصطلحه

٨- الشيخ عبدالله بن دخيل (قاضي المذنب)

ويلاحظ أن هؤلاء المشايخ هم من أبرز علماء القصيم من بريدة وعنيزة والمذنب

= أما مشايخه من علماء بغداد فإن من أبرزهم:

١- العلامة الشيخ محمود شكري الألوسى

([٢٣]) د/ محمد الشويعر ص١١٠ مرجع سابق

٢- الشيخ علي بن السيد نعمان أفندي الألوسى
٣- الفقيه الحنبلي الشيخ محمد العوجان المقيم في بلده الزبير من أعمال العراق
٤- الشيخ عبدالوهاب أفندي (نائب أمين الفتوى في بغداد)
٥- الشيخ عبدالرزاق الأعظمي (المدرس بالمدرسة المرجانية في بغداد)
٦- السيد يحيى بن قاسم الأثري (المدرس في المدرسة الأحمدية في بغداد)

= وأما شيوخه من مصر فهم:

١- الشيخ محمد الذهبي المدرس برواق الحنابلة في الأزهر

= وأما شيوخه من الشام (دمشق / سوريا) منهم:

١- الشيخ جمال الدين القاسمي
٢- الشيخ بدر الدين محدّث الشام ويلقب بـــ (بدر الدين الأزهري)
٣- الشيخ عبدالرزاق البيطار
٤- الشيخ عبدالوهاب الأفندي

= وأما شيوخه من الحجاز فهما:

١- الشيخ عمر حمدان المحرسى
٢- الشيخ حبيب الله الشنقيطي

وفي الجملة وكما يذكر الشيخ عبدالله البسّام في مؤلفه السالف البيـــان علماء نجد فإن الشيخ محمد بن مانع قـــرأ على كثير غير هؤلاء [٢٤] (مـــن علماء الأزهر والجامع الأموي بدمشق والمدرستين المرجانيـــة والأحمديـــة في بغداد) وهو بذلك قد جمع بين ثقافة أشهر أربعة مدارس علمية في عـــصره

([٢٤]) راجع في حصر هؤلاء المشايخ: د/ محمد الشويعر ص١١٢ – الشيخ عبدالرحمن آل الشيخ ص٢٦٩ – الشيخ محمد بن عثمان في روضة الناظر ص ٢٨٢ مراجع سابقة

مدرسة نجد والأزهر والجامع الأموي وبغداد، وبما يجعل منه شيخاً موسوعياً متعدد الثقافات والمشارب العلمية.

تلاميذه

أورد الدكتور محمد الشويعر في مؤلفه (من مشاهير علمائنا) سالف الذكر وصفاً بليغاً نقله عن السيد ولى الدين أسعد نشر بمجلة المنهل جزء ١١ مجلد ٢٦ ذو القعدة ١٣٨٥هـ وصف فيه الشيخ محمد بن مانع بأنه من العلماء الأعلام الأفذاذ في البلاد العربية فهو أشبه بدائرة معارف إسلامية متحركة يصدر منها إشعاع المعرفة والعلم بين أرجاء الجزيرة العربية، وما ذاك إلا أن الشيخ محمداً كان يتنقل بين البلدان طالباً للعلم، وفي نفس الوقت يعطي مما علمه الله من علم، فهو طالب يأخذ العلم من مصادره، ومعلم يجود بما علمه الله من علم وحكمة ومعرفة وقد يصح عليه وصفهم كالغيث أينما حل نفع [٢٥]، وهذه هي صفة العلماء العاملين الحريصين على أداء رسالة العلم بوصفها أمانة يسأل الله عنها صاحبها يوم القيامة وقد كان للشيخ تلاميذ كثيرون، في بغداد والبحرين و قطر وفي المملكة العربية السعودية ومن أشهرهم:

١- في بغداد وأثناء رحلته العلمية الثانية إليها زهاء سنة ١٣٣٠هـ وعلى حد قول الشيخ عبدالرحمن آل الشيخ وروايته في مؤلفه سالف الذكر مشاهير علماء نجد دعاه بعض الأكابر من أهل بغداد وغيرهم (دون ذكر أو حصر لأسمائهم) ليكون إماماً يقرأ عليه كتب الحديث والتاريخ

٢- وفي البحرين كان للشيخ صولات وجولات في مناهضة حركة التنصير التي كان يقودها هناك وقتئذا القس زويمر وكان مدرساً في

([٢٥]) د/ الشويعر ص١١٣ مرجع سابق

المدرسة التي افتتحها له أعيان البحرين ومنهم الشيخ مقبل الذكير لأغراض مكافحة التنصير، وقد أقام في البحرين أربع سنين شرح خلالها لتلاميذه من طلاب العلم العقيدة السفارينية (المسماة بالدرة المضيئة)

٣- وفي قطر آلت إليه رئاسة القضاء والفتوى والتدريس بترخيص من حاكم قطر الشيخ عبدالله بن قاسم بن ثاني، وقد كانت له جهود مشكورة في إنشاء المدرسة الأثرية في قطر التي استمرت بجهود الشيخ محمد بن مانع تؤدى رسالتها من عام ١٩١٣ حتى ١٩٣٨هـ، والتي تتلمذ على يديه فيها المئات من أبناء قطر وباقي بلدان الخليج العربية، ومن أشهر تلاميذه القطريين الذين تبوأوا مراكز علمية وعامة مرموقة ما يلي:

- الشيخ عبدالله بن تركي أحد رجال التعليم البارزين في قطر
- الشيخ عبدالله بن إبراهيم الأنصاري صاحب التقويم القطري ومدير الشئون الدينية
- الشيخ عبدالله بن زيد المحمود رئيس المحاكم الشرعية في قطر (سابقاً)
- الشاعر القطري أحمد بن يوسف الجابر
- الشيخ فالح بن ناصر
- الشاعر محمد بن عثيمين [٢٦] شاعر نجد الكبير وشاعر الملك عبدالعزيز

([٢٦]) الأستاذ عبدالله الشباط في مقالته (تحقيقه) المنشور بالمجلة العربية عدد ٢٤٧ السنة ٢١ – شعبان ١٤١٨هـ ص ٣٦

٤- وفي المملكة العربية السعودية: كانت له جهود بارزة مشكورة في النهضة التعليمية الحديثة سوف نبرزها في المراكز الوظيفية التي تقلدها الشيخ في عهد جلالة الملك عبدالعزيز – طيب الله ثراه – والذي يعنينا الآن هو ذكر أشهر وأبرز تلاميذه في القصيم والحجاز، وهم كُثْر، ذكر منهم الشيخان محمد بن عثمان في روضة الناظر، و د/ الشويعر في مؤلفه (من مشاهير علمائنا) عدداً كبيراً اختصّ بالذكر منهم:

أولاً: تلاميذه من أبناء القصيم

١- الشيخ عثمان بن صالح بن عثمان القاضي بعنيزه

٢- علامة القصيم الشيخ عبدالرحمن بن ناصر بن سعدي (السعدي)

٣- الشيخ محمد بن عبدالله بن مانع ابن عم الشيخ

٤- محمد بن عبدالرحمن آل عبدلي (العبدلي)

٥- الشيخ صالح الزغي-بي أمام الحرم النبوي

٦- الشيخ عبدالله المحمد القاضي

ثانياً: تلاميذه في الحجاز (من أبرزهم)

١- الشيخ فيصل بن عبدالعزيز المبارك قاضي الجوف سابقاً وصاحب المصنفات

٢- الشيخ محمد بن عبدالله آل الشيخ الرئيس العام للتربية الإسلامية بوزارة المعارف بمكة المكرمة

٣- معالي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن حسن آل الشيخ الرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف (سابقاً)

٤- الشيخ ناصر بن حمد الراشد الرئيس العام لتعليم البنات (سابقاً) ورئيس ديوان المظالم (سابقاً).
٥- الشيخ عبدالعزيز بن ناصر بن رشيد (الرشيد) رئيس هيئة التمييز بالمنطقة الوسطى وأول رئيس لتعليم البنات في المملكة.
٦- الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم الباهلي قاضي بلدة شقراء
٧- عبدالعزيز وأحمد وعبدالرحمن المانع أبناء الشيخ محمد بن مانع وقد شغل ابنه أحمد ملحقاً ثقافياً بالسفارة السعودية بالقاهرة.
٨- الشيخ علي بن محمد الهندي المستشار بوزارة المعارف (سابقاً).
٩- الشيخ عبدالرحمن بن شعلان امام المسجد الحرام ورئيس المحكمة المستعجلة بمكة (سابقاً).
١٠- الشيخ محمد بن عبدالرحيم الصديقي المدرس بالطائف (سابقاً).
١١- الشيخ عبدالله بن عمر بن دهيش رئيس المحكمة الكبرى بمكة المكرمة (سابقاً).
١٢- الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف المدرس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
١٣- الشيخ ناصر الوهي-بي.
١٤- الشيخ إبراهيم السويح مؤلف كتاب بيان الهدى من الضلال.
١٥- الشيخ محمد بن عبدالقادر الإحسائي صاحب تاريخ الاحساء

مناقبه وآثاره

إن مناقب الشيخ وصفاته العلمية والخلقية كثيرة ومتعددة، وهذه طائفة من أقوال الكتاب والمؤرخين عنه:

- يقول عنه الشيخ عبدالله البسّام في مؤلفه سالف الذكر (علماء نجد): كان لي (بالمترجم له) صلة خاصة ورابطة قوية وثيقة، فقد كنت عنده كأحد أبنائه لأنه كان صديقاً لأبي وأعمامي في عنيزة، كما كان صاحبا لجدي لأمي منصور الصالح أبا الخيل وأبنائه حينما كان بالعراق، ثم يصفه بصفات حسنة كثيرة فيقول:" كان سريع الحفظ بطئ النيسان حاضر الخاطر، ولذا اطلع على ما لم يطلع عليه غيره، وحفظ من أنواع العلوم ما لم يحفظ سواه، فصار آية في حفظ المتون، واستحضار مسائلها، وما قاله الشراح عليها، فهو آية في العلوم العربية لا سيما النحو، فقد أربى فيه على الغاية، وكان مطلعاً على التفاسير وحافظاً للسنة، وكان فقيها مطلعاً على خلاف العلماء ... [٢٧].

- عندما عاد إلى مسقط رأسه عنيزة بعد غيبة أكثر من ربع قرن نظم فيه الشاعر عبدالله الحمد النبهاني قصيدة طويلة مطلعها:

أهلاً بمقدمك السعيـد ومرحباً ... وعليك من أم القصيم سلام
أنا نحيى فيك حبراً فاضلاً ... شهدت له في فضله الأعلام

([٢٧]) راجع: علماء نجد ستة قرون ص٨٢٨ مرجع سابق.

❖ أثنى عليه تلميذه الشاعر محمد بن عبدالله بن عثيمين في قصيدة طويلة مطلعها:

هذى العلوم التى كنا نحدثها ... من الأوائل إجمالا وتفصيلا
سيقت إليك موشاة مهذبة ... فيها المعارف معقولاً ومنقولاً
فاقطف ثمار المعاني من حدائقها ... وأشرب نميرا من التحقيق معسولا

❖ نعته تلميذه الشيخ محمد بن عثمان قاضي عنيزة في كتابه سالف الذكر (روضة الناظر) بقوله: عرفت الشيخ محمد في الحجاز وحضرت دروسه بذي الحجة سنة ١٣٦١هـ وكان محبا لأهل الخير وصولا للرحم، يحنو على الفقراء " وقبيل ذلك قال عنه: " أما أوصافه فكان قصير القامة، قمحي اللون، خفيف الشعر، طلق الوجه، حسن الخلق، نديما للجليس، من أوعية الحفظ، مفرط الذكاء، حاضر البديهة.

❖ أجمل الدكتور الشويعر في مؤلفه (من مشاهير علمائنا) بعض صفات الشيخ وآثاره في قوله: " كان الشيخ محمد بن مانع شغوفاً بالعلم محباً لأهله من علماء وطلاب، مشجعاً على طلبه، حريصاً على تأصيل العقيدة الصحيحة في القلوب باذلا في سبيل ذلك ما يستطيع من جهد ونصح ومال ووقت، فهو أينما حل يدعو إلى توحيد الله بالعبادة، والبراءة من الشرك، ويبحث عن الكتب التي تؤصل ذلك في النفوس، حميّة منه لدين الله، ولذلك باتت آثاره في كل محل مرّ به، وفي كل بلاد اتجه إليها ضمن أسفاره العديدة: عالما ومتعلما وهو دءوب على ذلك ... [٢٨]

([٢٨]) د/ الشويعر ص١٢٨ مرجع السابق.

وإن الحديث عن أوصاف الشيخ ومناقبه وأعماله وآثاره وما نعته بـــه من طلابه حديث ذو شجون، ويطول كثيراً فنقتصر على ما ذكرناه.

❖ أما آثار الشيخ محمد بن مانع وما خلفه من تراث علمي مكتوب ومدون ينتفع به إلى يوم القيامة، فإنه تراث ضخم في شتى فروع العلم والمعرفـــة، بما ينبئ عن مكانة شيخنا العلمية، وتراث شيخنا العلمـــي ينقـــسم إلى قسمين هما:

(أ) المؤلفات المطبوعة [٢٩] وهي:

١- الكواكـــب الدرية شرح الدرة المضيئة (في العقيدة) طبع مـــرتين في مصر وفي الهند
٢- إرشاد الطلاب إلى فضيلة العلم والعمل والآداب
٣- الأجوبة الحميدة، رسالة تتعلق بالتوحيد
٤- حاشية على دليل الطالب
٥- القول السديد فيما يجب لله على العبيد
٦- المختصر في تاريخ عنيزة وأمرائها وقضاتها وهما رسالتان طبعتا في آخـــر كتاب المنتخب في ذكر أنساب قبائل العرب لعبدالرحمن بن حمد المغيري

(ب) المؤلفات الخطية التي لم تطبع بعد وهي:

١- إقامة الدليل والبرهان بتحريم الإجارة على قراءة القرآن
٢- سبل الهدى شرح قطر الندى (في علم النحو)

([٢٩]) المرجع السابق ص١١٨.

٣- تحقيق النظر في أخبار المهدى المنتظر

٤- حاشية على عمدة موفق الدين

٥- كشف الغطاء

٦- رسالة في البحث والمناظرة والجدل

٧- أربح البضاعة في معتقد أهل السنة والجماعة

٨- البدرانية شرح المنظومة الفرضية على مذهب الإمام أحمد

٩- للشيخ تعليقات وحواشي على

- حجاب المرأة ولباسها في الصلاة وغيرها لشيخ الإسلام ابن تيميه
- زاد المستنقع لشرف الدين موسى المقدسي
- عنوان المجد في تاريخ نجد لابن بشر

١٠- للشيخ آثار أخرى منها:

- مناسك الحج على المذاهب الأربعة.
- مذكرات تاريخية (نشرها الشيخ حمد الجاسر في مجلة العرب)

١١- تضم دارة الملك عبدالعزيز ومكتبة الملك فهد الوطنية تراثاً ضخماً من الوثائق والمكاتبات التي حررها الشيخ بحكم ما أنيط به من أعمال كبيرة تعتبر رصيداً تاريخياً للمملكة في التنظيمات والأعمال الإدارية في شئون التعليم [٣٠]

([٣٠]) لمزيد من التفصيل راجع المرجع السابق ص١٣٠ - ١٣١

قراءاته

لم يتوقف الشيخ في قراءاته عند تخصص عام أو تخصص دقيق بحيث يكون محصوراً في أحد فروع العلم، ولكنه كان شيخاً موسوعياً، يدرك أن العلوم الإنسانية يكمل بعضها البعض، لذلك نراه قد قرأ في العقيدة وفي علوم العربية (النحو والصرف والعروض والقوافي والمعاني والبديع والأدب) كما قرأ في العلوم الشرعية (الفقه والحديث والتفسير والفرائض وما يتصل بها) كما نراه كذلك قد تنقل بين عدة مدارس علمية يرتشف من رحيق أزهار علمائها وتجتمع لديه كل ثقافات عصره حيث نهل من مدرسة علماء نجد والعراق والشام ومصر على اختلاف مذاهب هذه المدارس ومشاربها، واتجاهاتها وطرائقها، فلا غرو إذن إذا قلنا: إنه كان متعدد الثقافة، مطلعاً واسع العلم على طريقة سلفه الصالح من الأئمة والمجتهدين، الذين حذا حذوهم في الترحل لطلب العلم من منابعه ومصادره الأصلية.

وما تقدم ذكره أثناء حديثنا عن رحلات شيخنا العلمية من تعداد لأمهات الكتب والمصنفات العلمية التي قرأها وحفظ متونها يغنينا هنا عن إعادته.

علاقاته العلمية

تعددت العلاقات العلمية للشيخ منذ نعومة أظافره وحتى وفاته، فقد بدأ حياته العلمية صبياً يحفظ القرآن الكريم في كنف ورعاية عمه الشيخ عبدالله بن مانع (بعد وفاة أبيه) يقرأ عليه في تجويد القرآن وأصول الدين، كما يقرأ على شيخه الشيخ صالح بن عثمان الأصول والفروع والحديث ومصطلحه والتفسير وعلوم القرآن.

وعندما وجد فيه عمه النبوغ المبكر والذكاء والفطنة والبديهة وسعة الحفظ واستبشر فيه خيراً خطى به إلى خارج مدينته عنيزة، إلى حيث يخالط علماء بريدة للقراءة على الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم الذي لازمه كثيراً وقرأ عليه طويلاً في مختلف العلوم والفنون.

ثم دفعه طموحه العلمي وهمته العالية إلى السفر والترحال وتوسيع دائرة علاقاته العلمية والثقافية، حيث اتجه إلى مدرسة الرأي في بغداد والبصرة ثم إلى مدرسة الحديث في الشام (دمشق) ثم إلى جامع مذاهب أهل السنة مدرسة التوسط والاعتدال الأزهر الشريف.

وبعد أن تشبع من طلب العلم وتأصلت وظهرت عليه أمارات ملكته الفقهية تحول من طالب علم إلى مدرس علم، وتحولت علاقاته العلمية من متلق إلى معط، وقد كان عطاؤه متجددا ومن معين لا ينضب.

❖ فهو في بغداد مدرس لبعض أكابرها يقرأ عليه الحديث وعلومه.

❖ وهو في البحرين قاض وخطيب مفوه مناهض لحركة التنصير ومدرس للعقيدة الحقة الصحيحة.

❖ وهو في رحلته الأولى إلى قطر في الفترة من ١٣٣٤ – ١٣٥٨هـ قاض ومفتٍ للديار ومؤسس للمدرسة الأثرية ومدرس بها وخادم للمذهب الحنبليً هناك.

❖ وهو في موطنه الأصلي (المملكة العربية السعودية) مدرس في المسجد الحرام، ورئيسا لهيئة تمييز الأحكام الشرعية، ورئيسا لهيئة الأمر بالمعروف، ورئيساً لهيئة الوعظ والإرشاد، ثم مديراً عاما للمعارف ورئيساً لمجلس المعارف ورئيساً لهيئة تأديب الموظفين ورئيساً لهيئة القضاء الشرعي، ورئيساً لدار التوحيد بالطائف ثم عميداً لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية ثم مستشاراً برتبة وكيل وزارة بوزارة المعارف.

وهو لوعيه وإدراكه لأهمية العلم ساهم بجهد موفور مشكور في توسيع حركة البحوث العلمية إلى الخارج وعنى بمدرسة تحضير البعثات، وبتوسيع قاعدة العلم والتعليم في المملكة وإليه يرجع الفضل في بناء كليتي الشريعة الإسلامية واللغة العربية وفي إنجاح الدراسة بهما وبمدرسة دار التوحيد بالطائف.

❖ وهو في رحلته الثانية إلى قطر ١٣٧٤هـ صار مشرفا على التعليم وإصلاح مناهجه ومستشاراً أمينا لأمير البلاد وإماما وخطيباً لجامع الدوحة، وجليس صدق وموضع سر الجميع وناشراً للمذهب الحنبلي بصدق مشورته على أمير قطر الشيخ علي بن عبدالله بن ثاني بطبع نفائس المذهب ومخطوطاته وتوزيعها مجانا على طلبة العلم حتى طبع منها ما يزيد على مائة كتاب ومخطوط.

❖ وهو في جميع مراحل عمره وأسفاره ورحلاته وتنقلاته كان ضياء يهتدي به وإماما يقتدي به وفقيهاً يؤخذ عنه، وأسوة حسنة يقتفى دربه.

مراكزه الوظيفية

بعد أن أتم الشيخ رحلاتـــه في طلب العلم خارج موطنـــه، وتـــسامع الناس بعلمه وفضله، وفي أول لقاء له مع معالي الشيخ عبـــدالله الـــسليمان الحمدان وزير المالية في حكومة جلالة الملك عبدالعزيز – طيب الله ثـــراه – أشار معاليه على شيخنا بالقدوم على جلالة الملـــك عبـــدالعزيز في مدينـــة الرياض، وقد كان ذلك في منتصف عام ١٣٥٨هـ، وعندما قدم شيخنا على جلالة الملك عبدالعزيز أكرمه الملك، ثم بدأ شيخنا يتـــصل بالحيـــاة العامـــة والوظائف العلمية والإدارية في الدولة متدرجا فيها على النحو التالي [٣١]:

١- عيّن مدرسا في الحرم المكي الشريف، وفي إحدى مدارس مكة المكرمة.

٢- عينه الملك عبدالعزيز رئيساً لثلاث هيئات هي:

- هيئة تمييز الأحكام الشرعية.
- هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- هيئة الوعظ والإرشاد

وخلال فترة رئاسته لهذه الهيئات، لم يترك التدريس بالمسجد الحرام، بل أسندت إليه مهام ومسئوليات الإشراف على شئون الـــوعظ والإرشـــاد في الحرمين الشريفين.

([٣١]) راجع في المناصب الوظيفية التي تقلدها الشيخ محمد بن مانع: روضة الناظر ص٢٨٣، د/ الشويعر ص١٢٢ وما بعدها.

٣- وفي عام ١٣٦٤هـ صدر مرسوم ملكي كريم بتعيين شيخنا مديراً عاما للمعارف ثم أسندت إليه في عام ١٣٦٦هـ رئاسة دار التوحيد بالطائف [٣٢]، ثم عين عميداً لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في عام ١٣٦٩هـ، وقد كان شيخنا ثامن مدير للمعارف منذ إنشائها.

ثم أسندت إليه بحكم منصبه (مديراً عاماً للمعارف) رئاسة مجلس المعارف، مع رئاسة هيئة تأديب الموظفين، وأخيراً رئاسة هيئة القضاء الشرعي.

٤- وعند إنشاء وزارة المعارف سنة ١٣٧٣هـ وتعيين صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز (خادم الحرمين الشريفين) وزيراً للمعارف، نقل شيخنا محمد بن مانع مستشاراً برتبة وكيل وزارة إلى عام ١٣٧٧هـ.

وينقل الدكتور الشويعر عن ولي الدين أسعد (في مجلة المنهل) أن المعارف أزهرت في عهد الشيخ محمد بن مانع ازدهاراً، كان من أثره كثرة البعوث إلى مصر وكثرة المتخرجين من الجامعات المصرية، وبناء الكثير من المدارس والكليات ولشدة حرص الشيخ على نجاح الدراسة بالكليات العالية ككلية الشريعة ودار التوحيد وغيرها كان يسافر إلى القاهرة بنفسه لاختيار الأساتذة لهذه الكليات وانتقائهم بعناية [٣٣].

---

(٣٢) مشاهير علماء نجد ص٢٧١ مرجع سابق.

(٣٣) د/ الشويعر ص١٢٦ مرجع سابق.

أبناؤه

لشيخنا الجليل ثلاثة من الأبناء هم:

- عبدالعزيز بن محمد بن مانع.
- أحمد بن محمد بن مانع.
- عبدالرحمن بن محمد بن مانع.

وقد لازموا والدهم وورثوا العلم كابرا عن كابر، أما ***عبدالعزيز*** فقد كان فقيها محدثاً أديبا، كثيراً ما كان أبوه يستنيبه في إمامة الجامع بالدوحة، والخطابة فيه، وقد خلف أباه في بعض وظائفه حتى مات عام ١٣٨٨هـ.

وأما ابنه ***أحمد*** فهو من رجال العلم، تنقل في عدة وظائف بوزارة المعارف مع أبيه ثم رئيساً لدار التوحيد بالطائف، ثم عين ملحقاً ثقافياً في القاهرة ثم ممثلاً ثقافياً لحكومة المملكة في جامعة الدول العربية بالقاهرة وهو متقاعد حالياً.

وأما *عبدالرحمن* فهو أيضاً من رجال العلم خلف أخاه عبدالعزيز في إمامة الجامع بالدوحة / قطر والخطابة فيه، وقد انتقل إلى رحمة الله تعالى.

وفاتــه

في أرجح الروايات أنه في عام ١٣٧٧هـ طلب أمير قطر وقتذاك الشيخ علي بن عبدالله بن ثاني من الحكومة السعودية ندب شيخنا محمد بن مـــانع للإشراف على التعليم في قطر وإصلاح مناهجه، وقد استجابت الحكومـــة السعودية لهذا الطلب وسافر الشيخ في رحلته الثانية إلى قطر وأقام فيها نحـــو ثماني سنـــوات، ثم مرض بالبروستاتا، فسافر إلى بيروت / لبنـــان لإجـــراء جراحة له هناك مات على أثرها في ١٧ رجـــب عـــام ١٣٨٥هـ، ونقـــل جثمانه إلى قطر ودفن بها، وقد صلى عليه في جامعها الكبير، كما صلى عليه صلاة الغائب في المسجد الحرام وفي المسجد النبوي الشريف، رحم الله الشيخ رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

وســـلام على المرسلـــين

والحمـــــد لله رب العالمـــــــين

أهم مراجع البحث

١- روضة الناظر عن مآثر علماء نجد الشيخ محمد بن عثمان الصالح ج٢ مصطفى الحلبى بالقاهرة.

٢- علماء نجد خلال ستة قرون – الشيخ عبدالله البسّام ج٣ – مكتبة النهضة الحديثة مكة المكرمة.

٣- مشاهير علماء نجد وغيرهم – الشيخ عبدالرحمن آل الشيخ – دار اليمامة – الرياض.

٤- معجم أسر بني تميم – الشيخ حمد بن ناصر آل وهيب – ج١

٥- الأستاذ صلاح بن إبراهيم الزامل – لمحات من حياة الشيخ محمد بن مانع – المجلة العربية ذو القعدة ١٤١٥هـ.

٦- الأستاذ عبدالله الشباط – حياة الشيخ محمد بن مانع – المجلة العربية عدد ٢٤٧ شعبان ١٤١٨هـ.

٧- د/ علي جواد الطاهر – معجم المطبوعات العربية ج٣

٨- د/ محمد بن سعد الشويعر – من مشاهير علمائنا – ط١ – ١٤٢١هـ.

فهرس الموضوعات

الفهرس	رقم الصفحة
تقدمة	٥
اسمه ولقبه وكنيته ونسبه	١١
مولده وموطنه ونشأته	١٣
رحلاته العلمية	١٧
شيوخه	٢٢
تلاميذه	٢٤
مناقبه وآثاره	٢٨
قراءاته	٣٢
علاقاته العلمية	٣٣
مراكزه الوظيفية	٣٥
أبناؤه	٣٧
وفاته	٣٨